

30 تفسير سورة يس | من الآية 62 إلى 83 | تفسير ابن كثير

علي غازي التويجري

بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منه - 00:00:05

انزلين ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون يا حسرة على العباد. ما يأثيرهم من رسول الا كانوا يستهزؤون الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليك لا يرجعون. وان كل - 00:00:25

واية لهم الارض الميتة احيينها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب وفجرنا فيها من عيون ليأكلوا من ثمره وما عملته ايديهم. افلا يشكرون انا الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض ومن انفسهم ومما - 00:01:05

لا يعلمون. واية لهم الليل نسلخ منهن فاذا هم مظلمون ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم. لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون - 00:01:45

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده ورسوله رسولنا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فلا يزال - 00:02:25

في قصة حبيب النجار وقد سبق قبل هذه الآيات قوله جل على وجاء من اقصى المدينة رجل يسعى قال يا قومي اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون - 00:02:45

ومالي لا اعبد الذي فطريني واليه ترجعون التخذ من دونه الة ان يردني الرحمن بضر لا تغنى عن شفاعتهم شيئا ولا ينقذون اني اذا لفي ضلال مبين. اني امنت بربكم فاسمعون. هذه - 00:03:05

الآيات تدل على انه لما سمع باجتماع القوم قوم ياسين اجتمعهم على رسالهم الثلاثة وتكتيبيهم للرسل وهمهم بقتالهم سمع ذلك وهو في اقصى المدينة فجاء يسعى مسرعا فلما جاء الى قومه امرهم - 00:03:25

حق ونهاهم عن الباطل واظهر ايمانه وذلك بقوله اني امنت بربكم فاسمعوني وقد ذكرنا فيما مضى انه لما اظهر ايمانه قال فاسمعون. قيل قال ذلك لقومه اسماعوني اني قد امنت بالله. وقال بعض المفسرين بل قال ذلك للرسل الثلاثة. قال اني امنت بربكم - 00:03:55 فاسمعوني وشهادوا لي عند الله جل وعلا بذلك. ثم قال جل وعلا قيل ادخل الجنة هنا شيء حصل لم يبشر اليه القرآن لكن ما فيهفائدة وثمرة ذكره الله جل وعلا - 00:04:25

فذكر انه قال امنت بربكم فاسمعون ثم ذكر ان الله قال له ادخل الجنة ذكر المفسرون انه لما قال ذلك قام اليه قومه فقتلوه. لما اظهر ذلك هم اعترضوا على الرسل وهم ثلاثة من الرسل. وهموا بقتالهم. فجاء هذا الرجل ليس برسول - 00:04:45

فاظهر هذا الامر واظهر الایمان فعند ذلك قتلوا. يقول ابن كثير قال ابن اسحاق فيما بلغه عن ابن عباس سوى كعب ووهب فلما قال ذلك وتبوا عليه وابتت رجل واحد فقتلوا. ولم يكن له احد يمنع عنه - 00:05:15

وقال قتادة جعلوا يرجمونه بالحجارة. وهو يقول اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون. فلم يزالوا به حتى اقعصوه. ومعنى اقعصوه يعني قتلواه مكانه قتلواه مكانه. ما ذهب. قال حتى اقعصوه وهو يقول كذلك فقتلواه رحمة الله - 00:05:35

محمد ابن نعم. قال جل وعلا قيل ادخل الجنة قال يا ليت يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربى وجعلني من المكرمين. قال ابن اسحاق عن بعض اصحابه عن ابن مسعود رضي الله عنه انه - 00:06:05

وطئوه بارجلهم حتى خرج قصبه من دبره. والقصب واحد القصبان وهي الامعاء يعني انهم وطئوه باقدامهم حتى خرجت امعاؤه من

دبره. يعني قتلوه واذوه قال وقال الله له ادخل الجنة فدخلها فهو فهو يرزق منها قد اذهب - [00:06:25](#)

الله عنه سقم الدنيا وحزنها ونصبها. قد اذهب الله ذلك عنه. ما بين المؤمن والجنة الا الموت. اذا خرجت روحه دخل الجنة. والكافر ما بينه وبين النار الا خروج الروح - [00:06:55](#)

قال مجاهد قيل لحبيب النجار هذا الرجل الذي جاء يسعى من اقصى المدينة ذكرنا في الدرس ماضي اختلف العلماء في اسمه وكثير منهم يقول اسمه حبيب النجار. قال قال مجاهد قيل لحبيب - [00:07:15](#)

ادخلي ادخل الجنة. الله الذي قال له ادخل الجنة. جزاء ايمانه وانه قتل شهيدا في ذات الله قال وذلك انه قتل فوجبت له. فلما رأى الثواب قال يا ليت قوم يعلمون قال قنادة لا تلقى المؤمن الا ناصحا لالتقاء غاشا لما عاين ما عاين من - [00:07:35](#)

كرامة الله قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربى وجعلني من المكرمين تمنى على الله ان يعلم قومه ما عاين من كرامة الله وما هجم عليه. يعني هذا الرجل ناصح. مع انهم قتلوا لما ادخله الله - [00:08:05](#)

جنة تمنى ان قومه يعلمون ما هو فيه من النعيم والكرامة فيؤمنوا حتى يحصلوا على مثل ما حصل عليه ولهذا المؤمن لا تجده الا ناصحا حتى لو اذاه من اذاه ولهذا النبي صلى الله عليه واله - [00:08:25](#)

وسلم يقول لقومه امنوا بالله انقذوا انفسكم من النار. وهم يقولون تبا لك ومع ذلك اخرجوه وقاتلوا وفعلوا به ما فعلوا بل انه نزل اليه جبريل ومعه ملك الجبال. وقال جبريل يا محمد هذا ملك الجبال - [00:08:45](#)

قال مرنى بما شئت. ان شئت ان ادكك عليهم الاخشبين. اكبر جبلين بمكة اطبقها على اهل مكة اذوه وفعلوا به ما فعلوا. بل سبب هذا هذا الحديث اوله وهو في البخاري انه اذوه يوما وبلغ - [00:09:15](#)

اذاهم منه ان خرج من مكة على وجهه وما افاق الا وهو في قرن الثعالب. قرن الثعالب جهة الطائف. من شدة الذي لحقه ثم جاءه جبريل وقال له ما قال وقال ملك الجبال مرنى ان شئت اطبق - [00:09:35](#)

فيهم الاخشبين اذوه وفعلوا به ما فعلوا. ماذا قال؟ قال لا استأني بهم لعل الله يخرج من اصحابهم من يعبده. من يعبد الله. هذه حال الناصحين يا اخوان. حب الخير للناس. دعوتهم - [00:09:55](#)

للخير للهوى الصبر على اذاهم. وكذلك حبيب النجار هنا. لما ادخله الله الجنة تمنى ان قومه يعلمون ما صار اليه من النعيم لعلهم يفعلون مثله يؤمنون ويتبعون الرسل قال ابن كثير وقال ابن عباس نصح قومه في حياته بقوله يا قوم اتبعوا المرسلين وبعد - [00:10:15](#)

ومماته في قوله يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربى وجعلني من المكرمين. رواه ابن ابي حاتم. وقال سفيان الثوري عن عاصم الاحول عن ابي مجلز بما غفر لي بما غفر لي ربى وجعلني من المكرمين بایمانی بربى - [00:10:45](#)

تصديق المرسلين ومقصوده انهم لو اطعلوا على ما حصل من هذا الثواب والجزاء ما حصل من هذا الثواب والجزاء والنعيم المقيم لقادهم ذلك الى اتباع الرسل. فرحمه الله ورضي عنه. فلقد كان حريصا - [00:11:05](#)

على هداية قومه. ثم قال وقال ابن ابي حاتم وساق باسناده عن عروة ابن مسعود الثقفي بانه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ابعثني الى قومي ادعوهم الى الاسلام وذكر قصة مفادها ان النبي صلى الله عليه وسلم خشي على عروة - [00:11:25](#)

ان يقتله قومه وقال لو وجدوني نائما ما ايقظوني. ولكن لما ذهب اليهم ودعاهم الى عبادة الله وحده لا شريك له. وترك عبادة الاصنام قتلوا. لكن الحديث في سنه ضعف. قوله وما انزلنا على قومه من بعد - [00:11:45](#)

هذه من جند من السماء. وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزليين. يقول ابن كثير يخبر تعالى انه انتقم من قومه بعد قتلهم اياه. غضبا منه تعالى عليهم - [00:12:05](#)

لأنهم كذبوا رسله وقتلوا عليه. ويذكر تعالى انه ما انزل عليهم وما احتاج فيه هلاكه اياهم الى ازال جند من السماء عليهم. بل الامر كان ايسر من ذلك. قاله ابن مسعود - [00:12:25](#)

فيما رواه ابن اسحاق عن بعض اصحابه عنه انه قال في قوله وما انزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزليين اي ما

كاثرناهم بالجموع الامر كان ايسر علينا من ذلك. ان كانت - 00:12:45

نصيحة واحدة فمعنى الاية وما انزلنا على قومه من بعده يعني ما انزلنا على قوم حبيب النجار وقوم هؤلاء الرسل الثلاثة ما انزلنا عليهم من جند من السماء ما جند من السماء ملائكة بالعذاب او ما انزلنا من السماء صاعقة - 00:13:05

لان هذه كلها من جنود الله. فيقول امرهم ايسر من ذلك. فما ارسلنا عليهم من السماء شيء. وانما كانت صيحة صاح بهم جبريل فتقطعت قلوبهم وهلكوا عن اخرهم. وهذا دليل على قدرة الله جل وعلا - 00:13:35

وعلى ظعفهم وعلى ظعف العباد. فلما التكبر ولما الاعتراظ على الحق ولماذا معاذة اهل الحق الناس في قبضته وما اهون الناس على الله اذا عصوه. ما اهونهم على الله اذا عصوه. ولهذا اهلكم الله عز وجل بصيحة - 00:13:55

وما انزل جندا من السماء. لذلك لكمال قدرته ولظعفهم وهو انهم. ولهذا قال وعلا ان كانت الا صيحة واحدة. فاذا هم خامدون. ذكر المفسرون ان جبريل جاء الى قريتهم وهي عند اكثرب المفسرين انطاكية. انه جاء واخذ بعظادة بابها - 00:14:15

وصاح صيحة واحدة تقطعت قلوبهم وهلكوا عن اخرهم في قريتهم. وهو معنى الصيحة. ان كانت الا صيحة واحدة فقط. فاذا هم خامدون. يعني هالكون. وقال القرطبي حامدون اي ميتون حامدون تشبيها بالرماد الخامد. تشبيها لهم بالرماد الخامد. يعني قضوا عن اخرهم. يقول - 00:14:45

ابن كثير ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون. قال فاهم الله ذلك الملك واهلا واهلك اهل انطاكية فبادوا عن عن وجه الارض فلم يبق منهم باقيا. وهذا هو القول الاول - 00:15:15

يعني وما كنا منزلين يعني ما كنا منزلين جنود من السماء لاهلكم. اهلكناهم بما هو اقل من ذلك لقدرتهم ولظعفهم. وقال بعظ المفسرين وما كنا منزلين يعني وما كنا منزلين من السماء رحلا - 00:15:35

يدعونهم لانهم هم في اول الامر كما مر معنا اعترضوا ان يكون الرسل من البشر وانهم يريدون ان يكونوا من الملائكة فقال الله عز وجل وما كنا منزلين يعني ملائكة من السماء لدعوتهم مرة اخرى يكفي انه اتاهم جمع - 00:15:55
من الرسل واقاموا عليهم الحجة والله اقتضت حكمته ان يبعث الرسول من جنس قومهم منبني ادم يبعث اليهم رحلا من انفسهم.
ولا يبعث ملكا رسولا الى الخلق. هذه حكمته جل - 00:16:15

وعلا وهو العليم الحكيم. ولكن استبعد بن جرير الطبرى ومثله ابن كثير هذا القول قالوا السياق لا يدل على هذا لا يدل على انه وما كنا منزلين يعني رسلا اخرين يدعونهم مرة اخرى الى الله. يكون السياق لا يدل على هذا يدل على انه جل وعلا - 00:16:35

ما انزل جندا من السماء ليعدبهم على ايديهم ويهلكهم على ايديهم وما كان منزلا عليهم جندا من السماء ليهلك ليهلكم بل امرهم اهون من ذلك فاهلكم بصيحة واحدة قطعت قلوبهم وقضت عليهم وذكر - 00:16:55

يفسرون بعض المفسرين وهذا تقريبا عليه اكثرب المفسرين متأخرین هو ان هؤلاء الرسل قالت لهم رسلهم قالوا هم رسل عيسى ارسلهم عيسى ابن مريم اليهم. والمفسرون المتقدمون انهم رسلا من عند الله. وليسوا رسلا لعيسى ابن مريم. وهذا هو القول الحق.
وايده ابن كثير - 00:17:15

بين صحته يقول وقد تقدم عن كثير من السلف ان هذه القرية هي انطاكية ان هؤلاء الثلاثة كانوا رسلا من عيسى من عند المسيح ابن من عند المسيح عليه السلام. كما نص عليه قتادة وغيره. وهو الذي لم - 00:17:45

عن واحد من متأخر المفسرين غيره. وبذلك نظر من وجوهه. هذا فيه فائدة وهي مسألة ان الانسان اذا اراد تفسير اية يحرص على النظر في كتب المفسرين المتقدمين. من الصحابة والتابعين واتباعهم - 00:18:05

اما المشهورين بالتفسير ولا تغتر بجماع المتأخرین. لان ما لم يكن حقا في عصر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لن يكون حقا بعد ذلك. وهم اعلم بدلالة القرآن وافهم وواسع - 00:18:25

طولا واعظهم ادراكا وفهمها. ولهذا ابن كثير يقول المتأخرون كلهم يقولون انهم رسلا لعيسى. قال وفي هذا نظر وسيذكر ما يدل على صحة ما ذهب اليه وعدم صحة انهم رسلا من عيسى وانما هم رسلا من عند الله - 00:18:45

وفي ذلك نظر من وجوه. احدها ان ظاهر القصة يدل على ان هؤلاء كانوا رسل الله عز وجل لا من جهة المسيح كما قال تعالى اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبواهما فعذزنا بذلك - [00:19:05](#)

فقالوا انا اليكم مرسلون. الله يقول اذا ارسلنا المرسل هو الله جل وعلا وليس عيسى ابن مريم. وفي اخرها يقول الى ان قالوا ربنا [00:19:25](#) يعلم انا اليكم لمرسلون وما علينا الا البلاغ المبين. هذا قول الرسول قالوا ربنا ما -

العيسى ربنا. ربنا يعلم ان اليكم لمرسلون. وما علينا الا البلاغ المبين. فهم رسل من عند الله وليسوا من عيسى ابن مريم ثم ذكر آآ ابن [00:19:45](#) كثير ايضا ان اهل انطاكية امنوا برسل المسيح اليهم

فكانوا اول مدينة امنت بال المسيح. ولهذا كان كانت عند النصارى احدى المدائن الاربع. التي فيها بكارخة. بتاركة يعني بطارقة وهن [00:20:05](#) القدس لأنها بلد المسيح وانطاكية لأنها اول بلد امنت بال المسيح عن اخر اهلها والاسكندرية -

وذكر رومية ايضا وذكر كلاما عند المؤرخين ان انطاكية هي اول من استجاب للمسيح. ثم ايضا استدل ابن كثير على انه بعد ان هؤلاء [00:20:25](#) الرسل ثلاثة قبل موسى. وليسوا في زمان عيسى. والدليل انه بعد ان انزلت التوراة -

على موسى كما يقول جمع من المفسرين ما اهلك الله امة بعذاب كامل. وانما شرع الجهاد والقتال واما اخذ الامم السابقة افناها عن [00:20:55](#) اخرها هذا كان في الامم المتقدمة. قوم نوح آآ قوم هود قوم -

صالح قال لكن من بعد موسى ما اعم الله الامم ما اعم الله امة بعذاب كامل وانما شرع القتال والجهاد وتكون سجال الى ان يكون [00:21:15](#) الدائرة للإسلام واهله واستدل قال الثالث ان قصة انطاكيا مع الحواريين اصحاب المسيح بعد نزول التوراة. وقد ذكر ابو سعيد الخضري [00:21:45](#) وغير واحد من السلف ان الله تعالى بعد انزال التوراة لم يهلك امة من الامم عن اخرهم بعذاب يبعث عليهم بل امر المؤمنين بعد ذلك بقتال المشركين. ذكروه عند قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى. فعلى هذا -

ليتعينوا ان هذه القرية المذكورة في القرآن قرية اخرى غير انطاكيا الى اخر كلامه رحمة الله. وذكر حديثا هنا نذكره من باب يعني [00:22:05](#) الحذر منه يقول روى الحافظ ابو القاسم الطبراني وساق بسنته عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم -

قال السبق ثلاثة. فالسابق الى موسى يوشع ابن نون. وهو فتاة غلامه. والسابق الى عيسى صاحب والسابق الى محمد صلى الله عليه [00:22:25](#) وسلم علي ابن ابي طالب. قال ابن كثير فانه حديث منكر -

لا يعرف الا من طريق حسين الاشقر وهو شيعي متزوك. شيعي متزوك لا يعول على هذا الاثر وليس بصحيح قال ثم قال جل وعلا يا [00:22:45](#) حسرة على العباد ما يأتיהם من رسول الا كانوا به -

قال ابن عباس يا حسرة على العباد اي يا ويل العباد. يا ويل العباد وقال قتادة يا حسرة على العباد يا حسرة العباد على انفسهم على ما [00:23:05](#) ضيغت من امر الله وفرطت في -

بالله قال وفي بعض القراءة يا حسرة العباد على انفسها. لكنها قراءة شاذة لكن من المعلوم ان القراءة الشاذة وين كانت شاذة؟ [00:23:25](#) يستفادوا منها في التفسير والمعنى. فيقول القراءة يقول يا حسرة يا حسرة العباد على انفسها -

فهو يبين ان معنى يا حسرة على العباد يعني يا حسرة العباد على انفسها. قال ومعنى هذا يقول ابن كثير ومعنى هذا يا حسرتهم [00:23:45](#) وندامتهم يوم القيمة اذا عاينوا العذاب كيف كذبوا رسول الله -

وخالفوا امر الله فانهم كانوا في الدار الدنيا المكذبون منهم. يعني كان في في الدار الدنيا المكذبون من هؤلاء الناس والله يقول يا [00:24:05](#) حسرة على العباد وقال الامين الشنقيطي رحمة الله في الاضواء قال الحسرة اشد -

الندامة. الحسرة هي اشد الندامة. وحسرة هنا منصوب على انه منادي. قال على انه منادي عامل في المجرور بعده فاشبه المنادي [00:24:25](#) المضاف. والمعنى يا حسرة على عبادي يا حسرة على العباد احظري فان الاستهزاء بالرسل هو اعظم الموجبات -

بحضرتك وهذا قاله قبله قال يا حسن العباد يعني يا حسرة العباد احظري ايتها الحسرة احظري هؤلاء فانهم في اشد الحسرة. [00:24:55](#) والمراد ان في ذلك تغليظ على الذين يستهزئون بالرسل. فيها حسرة ويا -

ندامة على العباد ما يأتينهم من رسول من عند الله جل وعلا الا كانوا به يستهزؤون. وهذه سنة الكفار من من اقوام الرسل وامهم انهم يستهزؤون بالرسل ولو تبعت القرآن لوجدت ان الله عز وجل قد حكاه عن امم كثيرة استهزأوا برسلهم - [00:25:15](#)
بما في ذلك كفار قريش. استهزأوا بالنبي صلى الله عليه وسلم. ووصفوه بالكذب بالسحر وبالكهانة وبالجنون وبطلب الدنيا وبطلب الملك الى غير ذلك. واستهزأوا به. اجعل الالهة الله واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. قال - [00:25:45](#)
ابن كثير ما يأتيه من رسول الا كانوا به يستهزؤون اي يكذبونه ويستهزؤون به ويجدون ما ارسل به من الى الحق نعم هذه حال اكابر القوم قال جل وعلا الم يرواكم اهلكنا - [00:26:15](#)

قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون. وقد ذكرنا مارا ان الرؤيا قد تكون بصرية بصر وقد تكون علمية قلبية. يعني بالقلب بما يعلمه الانسان. فانهم لم يشهدوا هلاك القرون الماضية بابصارهم لكن علموا ذلك رأوا ذلك يعني علموه بقلوبهم من من الاخبار التي بلغتهم - [00:26:35](#)

فالله جل وعلا يقول لهم الم يرواكم اهلكنا قبلهم من القرون؟ اهلكنا امما كثيرة. اهلكنا قوم نوح واهلكنا عاد وقوم صالح وقوم لوط وغيرها من من الامم فالمل يعتبروا بذلك فليسوا باشد منهم قوة. فعليهم ان يذروا من ان يسلكوا - [00:27:05](#)
وطريقة اولئك فان سلكوا طريقهم فمصيرهم مصيرهم. هذه سنة الله في اعداء الرسل. وهذا يعني حتى لهم على اليمان وعلى ترك الاستهزاء وترك الكفر حتى لهم على الدخول في دين النبي صلى الله - [00:27:35](#)
عليه واله وسلم. الم يروا كما اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون. ما يرجعون اليهم. لأنهم من ورائهم ارزق الى يوم يبعثون. يرجعون يوم القيمة الجميع يحشرون للمجازة. والمحاسبة على الاعمال - [00:27:55](#)
لكن في الدنيا ما يرجع احد. الا من استثناه الله الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها. قال يحيى هذه الله بعد موته فماته الله مئة عام ثم بعثه. ما جاء الدليل باستثنائه. وهو نادر قليل - [00:28:15](#)
والا من مات لا يرجع الى الدنيا. ابدا. يقول ابن كثير ثم قال تعالى الم يروكم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون؟ اي الم يتعظوا بمن اهلك الله قبلهم من - [00:28:35](#)

للرسل كيف لم تكن لهم الى هذه الدنيا كرها ولا رجعة؟ ولم يكن الامر كما زعم كثير من جهالة وفجورهم من قولهم ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا. قال وهم القائلون بالدور - [00:28:55](#)
من الدهرية وهم الذين يعتقدون جهلا منهم انهم يعودون الى الدنيا كما كانوا فيها. فرد الله تعالى عليهم فقال الم يرواكم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون؟ نعم لان يوجد طائفة من الكفار كانوا - [00:29:15](#)
النوم نموت ونحيا يعني نحيا مرة ثانية. وهذا هو قول الدهرية او من يسمون بالدهرية انهم يقولون انهم يعودون الى الدنيا مرة ثانية. وهذا كذب. ما يعودون الى الدنيا ابدا. لكن يعودون الى الآخرة - [00:29:35](#)

عند قيام الساعة حينما ينفح في الصور نفحة البعث يبعثون من قبورهم ويقومون والحساب لا الى ما كانوا عليه في الدنيا. قال جل وعلا وان كل لما جمبع لدينا محظوظون. قوله لما وان كل لم فيها قراءتان. قراءة قرأ ابن - [00:29:55](#)
امر وعاصم وحمزة والكسائي وان كل لما بالتشديد والمعنى ما كل الا جميع لدينا محضرون وقرأ الباقيون لما بالتحفيف. وان كل لما جميع لدينا محضرون والمعنى لا يكاد يختلف بل نص ابنه كثير قال ومعنى القراءتين واحد لان المعنى وان - [00:30:25](#)
كل الا جميع لدينا محضرون. يعني هؤلاء ومن سبقهم ومن يأتي بعدهم كل هم جميعهم سيحظرون بين يدي الله جل وعلا. يبعثون وينشرون ويقفون بين يدي الله حفاة عراة غلا. الاولون - [00:30:55](#)

والآخرون ما يتأخر شخص واحد. ومن قال انه قرأ بالتحفيف قالوا ما هنا زائدة والمعنى وان كل وما كل الا جميع لدينا محضرون ان الجميع محظوظون موقوفون بين يدي الله جل وعلا. ثم قال جل وعلا واية لهم الارض - [00:31:15](#)
احببناها واجرناها منها حبا فمنه يأكلون. اية لهم يعني عالمة ودلالة على البعث النشور والقيام بين يدي الله. لأنهم كانوا يجدون البعث. ويستبعدون البعث. وكم ظرب الله من الآيات الدلائل البينات التي ترشد اصحاب العقول السليمة ان من فعل هذا قادر على

مرة اخرى فظرب لهم مثلا في الارض واية لهم علامة ودليل بين على البعث لو نظروا فيه وهو ان الارض الميتة وهو الارض الميتة او الميتة احييئها. ارض صحراء قاحلة يابسة لانبات فيها. ينزل الله جل وعلا ينزل الله جل وعلا عليها المطر - 00:32:15

تنبت وتنبت انواع النبات. اين كانت هذه النباتات؟ قبل نزول المطر من الذي اخرجه؟ اخرج هذا النبات هو الله. فالذي احيا الارض بعد موتها واخرج فيها من اسوان من اصناف النباتات بل والدواب. والبهائم بعد موتها وعدم وجودها - 00:32:45

ان ذلك قادر على خلق الناس مرة اخرى وبعثهم مرة اخرى. وحقيقة الانسان لما وكم منكم رأى هذا تمر بارض مجلبة يابسة فاذا جاء المطر ومررت بها بعد مدة المطر واذا هي قد زهت بالنبات خضراء يانعة وترى فيها من الدواب والمخلوق - 00:33:15

الشيء العجب لا تدري من اين اتت هذه الدواب لا تدري من اين اتت قبل مجيء المطر وقبل نبات النبات ما كان هذه الارض فيها شيء. من الذي احييها؟ من الذي خلقها؟ من الذي اوجدها؟ هو الله. ومن فعل ذلك - 00:33:45

على خلق العباد وبعثهم من قبورهم. مرة اخرى لانهم قد اوجدهم اول مرة اعادتهم مرة اخرى اهون عليه وكل ذلك هين عليه. جل وعلا. لان السورة مكية يا اخوان السور المكية تركز على الحجج العقلية وعلى اثبات البعث والنشور - 00:34:05

ان القوم كافرون يكفرون بالبعث والنشور ينكرون البعث. فيأتיהם بالحجج العقلية المقنعة الدامغة التي توقظ وتدل على الحق لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. ولكن هؤلاء الكفار - 00:34:35

وكم منهم لا حيلة فيه. معاند ليس قصده انه جاهم ما يعرف. اقيمت عليه الحجة واذيلت عنه الشبهة ولا يزال على ما هو عليه. قال جل وعلا وایة لهم الارض الميتة احييئها. واخرجنا منها حبا - 00:34:55

فمنه يأكلون. قال ابن كثير يقول تعالى وایة لهم اي دلالة لهم اي وجود الصانع على وجود الصانع وقدرته التامة واحياءه الموتى الارض الميتة اي اذا كانت ميتة هامدة لا شيء فيها من - 00:35:15

النبات فاذا انزل الله عليها الماء اهتزت وربت وانبت من كل زوج بهيج. ولهذا قال احييئناها واخرجنا منها حبا فمنه يأكلون. اي جعلناه رزقا لهم ولانعامهم نعم اية عظيمة ارض لو بقيت فيها لهلكت من الجوع والعطش. فاذا انزل الله عز وجل عليها الماء - 00:35:35

وربت وانبت من كل زوج بهيج. اخرج لك منها الحبوب والثمار تأكل نقتال انت ودوابك هذه اية وعلامة على ان الله على كل شيء قدير وانه لا يعجزه شيء وانه قادر على اعادة الخلق بعد موتهم. قال جل وعلا واخرجنا منها اي اخرجنا من الارض - 00:36:05

وحبا فمنه يأكلون. والحب معروف الحبوب التي يأكلها الناس البر والشعير والذرة والارز ونحوها. فمنه يأكلون ويتجذرون. يعني ما هو شيء خفي. شيء واضح بينهم اكلوا من ثمرى واكلوا من هذه الحبوب. ومع ذلك يجحدون. قال جل وعلا - 00:36:35

وجعلنا فيها جنات من نخيل واعناب. وفجرنا فيها من العيون. وجعلنا في هذه الارض جنات ومعنى يعني بساتين وقيل للبساتين جنات لماذا؟ لكثره اشجارها واغصانها بحيث تجن وتستر من بداخلها. فقل لها جنات لانها تجن وتستر ما - 00:37:05

بداخلها لكثره اشجارها واغصانها وثمارها. قال جل وعلا وجعلنا فيها جنات من نخيل هذا هذان نوعان والا الله جل وعلا جعلها في هذه الجنات انواع شتى لكن خص هذين النوعين وهي النخيل والاعناب قالوا لشرفها. وعظم نفعها - 00:37:35

فخصها بالذكر والا الله جل والا فان الله سبحانه وتعالى اخرج من الارض غير النخيل وغير الشمرات وغير الاعناب واخرج فيها من نبات شتى. قال جل وعلا وفجرنا فيها من العيون - 00:38:05

في هذه الارض من العيون وهي الانهار. انهار تجري تجد نهر يجري في الصحراء. في الارض ليس في البحر من الذي اجراءه؟ هو الله وحده لا شريك له وهذه نعم عظيمة فالمنعم المتفضل بهذه - 00:38:25

النعم هو الواجب اي ان يعبد. والمستحق ان يعبد وحده لا شريك له. ولا تقابل هذه النعم بالكفر والجحود اتخاذ الانداد والشبهاء له سبحانه وتعالى عما يفعلون. قال وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره. وما عملته ايديهم افلا يشكرون. فجرنا فيها من العيون يعني جعلنا - 00:38:45

ما جعلنا فيها من الجنات وجعلنا فيها النخيل والاعناب وفجرنا فيها العيون والانهار لتسقي زروعهم لاجل ان يأكلوا من ثمره. كل ذلك من اجل بني ادم. فعلى الله ذلك جل وعلا لاجل ان يأكلوا. من اين يأكل الناس؟ من رزق الله. لو منع الله عنهم الرزق لماتوا كلهم -

00:39:15

كم اعداد الناس؟ بالمليارات؟ ما الذي يرزقهم؟ هو الله وحده لا شريك له. هذى اية يا اخوان. اية عظيمة ولله المثل الاعلى. انت اذا احسن اليك رجل دعاك الى بيته وقدم لك الطعام وانت تحتاج اليه. يبقى في نفسك نوع شكر له -

00:39:45

ولا تنسى له هذا الصنيع وهذا المعروف مع انه مرة واحدة اطعمك. فكيف بربك جل وعلا الذي يغزوكم بالليل والنهار ويطعمكم ليلا ونهارا وصباحا ومساء وفي كل وقت فحقه ان يعبد -

00:40:05

لا شريك له وان تخلص له العبادة وان يؤمن به وان يطاع فيما امر ويجتنب ما عنه نهى واجر. ياي تقابل هذه النعم بالاعراض والكفر والاستهزاء وعدم الشكر. قال ليأكلوا من ثمنه وما عملته -

00:40:25

وايديهم اكثرا المفسرين على ان ما هنا موصولة اسم موصول وتقدير الكلام ليأكلوا من ثمر وياكلوا من الذي عملته ايديهم. ليأكلوا من ثمره والذي عملت ايديهم قال وما عملت ايدي الناس ما يستخرجونه من هذه الشمار من الدبس مثلا ومن العصير ومن ومن -

00:40:45

هم تعلموا ايديهم يعني يقومون بعصرها باستخراج الدبس منها والا الذي انبتها هو الله جل وعلا لكن معهم ايضا يقومون ببعض العمل من نعم الله الموجودة يستخرجون منها اشياء. فقالوا معنى الاية ليأكلوا من -

00:41:15

من من ثمر هذه الجنات وهذه هذه الخيرات التي جعلها الله لهم ولأكلوا ايضا من الذي عملت فهذا من نعم الله. ايضا ان فهمهم وعلمهم ان يستخرجوا من هذه الثمرات -

00:41:35

اشياء اخرى كالدبس من التمر مثلا والعصير من الفواكه وقال بعض المفسرين جاءني ابن عباس ان ما هنا نافية وليس اسم موصول فهي نافية. والمعنى ليأكلوا من ثمره ولم تعمله ايديهم. الله هو الذي من به عليهم. وهو الذي تفضل به عليهم -

00:41:55

عملت ايديهم ما تستطيع ايديهم ان تنبت الاشجار وتنبت الشمار وتنبت الحبوب وهذا القول له وجه من النظر لكن اكثرا المفسرين واختاره بن جرير وابن كثير ان ما هنا موصولة. ولا يعني ذلك ما عملت ايديهم انهم مستقلون؟ لا. او انهم -

00:42:25

للله. لا الله هو الذي انبت الجنات. وهو الذي انبت الحبوب. وهو الذي انبت الشمار. ووفهم وعلمهم ان يستخرجوا مما خلقه الله واوجده لهم يستخرج به امور او اشياء اخرى. هذا من الله منحة من الله علمهم ما لم يعلموا -

00:42:45

علم الانسان ما لم يعلم. وهذا ايضا بحد ذاته نعمة من الله عز وجل. قال ليأكلوا من ثمره ما عملته ايديهم افلا يشكرون وهذا الاستفهام استفهام تقرير وتبيخ لهم لعدم شكرهم -

00:43:05

النعم يعني كان الواجب عليكم ما دام ان الله فعل بكم ذلك وانعم عليكم به وعلمكم ان تشکروا واعظم الشكر الشكر هو عبادته وحده لا شريك له. افراده جل وعلا بالعبادة. وعدم جعل الشريك له -

00:43:25

فيما امر واجتناب معه ونهى واجر. ثم قال جل وعلا سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تبت ومن انفسهم ومما لا يعلمون. يقول ابن كثير وقوله او قبل ذلك يقول احبيبناها واحرجنا منها حبا فمنه يأكلون اي جعلنا جعلناه رزقا لهم ولانعامهم وجعلنا فيها جنات من نخيل -

00:43:45

وفجرنا فيها من العيون اي جعلنا فيها انها سارحة في امكانة يحتاجون اليها ليأكلوا من ثمنه لم ما امتن على خلقه بایجاد الزروع لهم عطف بذكر الشمار وتنوعها واصنافها. لأن الشمار هي ثمرة الزروع -

00:44:15

ثمرة النباتات. وهذه ايضا نعمة بعد نعمة. لو انه جل وعلا اخرج لهم نباتا لا ثمر فيه. ما انتفعوا لكن اخرج لهم نبات وجعل له ثمر. لو جعل هذا الثمر قاتلا او مرا او لا يؤكل -

00:44:35

لكنه جعله لذينا طيبا نعمة بعد نعمة ونعمة فوق نعمة. ثم قال وقوله وما عملته ايدي اي وما ذاك كله الا من رحمة الله بهم. لا بسعهم ولا كدهم ولا بحولهم ولا بقوتهم. قال -

00:44:55

ابن عباس وقتادة. ولهذا قال افلا تشكرون؟ اي فهلا يشكرون على ما انعم به عليهم من هذه النعم التي لا تعد ولا تحصى هكذا قال ابن
كثير. ونحن نبها ونبه على ان على انه لا يقال لا تعد - 00:45:15

لكن يقال لا تحصى. لماذا؟ لأن الله يقول في كتابه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فالله نفاه الله ما هو؟ الاحصاء. واما العد اثبته. وان
تعدوا نعمة الله. لكن اذا - 00:45:35

جئت اعدها ما يمكن ان تحصيها لكثرتها. تستطيع ان تقول الله اعطاني نعمة العين نعمة اللسان نعمة الانف نعمة الصحة نعمة الولد
تعدد شيئا من النعم لكن ثق تماما انك لن تحصي هذه النعم لكثرتها - 00:45:55

ولهذا الاولى ان يقال النعم التي لا تحصى. اما لا تعد ولا تحصى لا هذا يعارض ظاهر القرآن. لكن غالب من يقول هذا يغيب عن يعني
معنى الاية لكن لا شك ان العد قد تعدد ويعد شيئا منها لا تعد جميعها لكن تعدد ما تعدد - 00:46:15

ولا يمكن ان تحصي جميع النعم. ثم قال واختار ابن جرير بل جزم به ولم يحكي غيره الا احتمالا ان ما في قوله وما عملته ايديهم
بمعنى الذي تقديره ليأكلوا من ثمره ومما عملته ايديهم اي غرسوه ونصبوا قال وهي كذلك في قراءة ابن - 00:46:35

مسعود ليأكلوا من ثمنه ومما عملته ايديهم افلا يشكرون. ومما يرجح يعني هي المعنى الاول ان ليأكلوا من ثمنه ومن الذي عملت
ايديهم اه القراءات في هذه الاية اه قرأ بعض القراء قرأ حمزة والكسائي وابو بكر وهو شعبة وما عملت - 00:46:55

ايديهم بغيرها. وقرأ الباقيون ما عملته ليأكلوا من ثمره وما عملته. والقراءة الثانية ليأكلوا من ثمنه وما عملت ايديهم. بعض المفسرين
قال هذا يرجح ان المراد هو الذي عملت ايديهم. وان - 00:47:25

الحقيقة الاحتمال باقي ظاهر. وعلى كل حال اه كلا القولين حق. فالله سبحانه وتعالى رزقهم من الثمرات وايضا علمهم وفهمهم
والهمهم ان يستخرجوا من هذه ثمرات اشياء ينتفعون بها ويأكلون منها ويسربون منها. والاهم ما يستطيعون - 00:47:45

ان ينبت الزرع وان ينبت الثمر ما يستطيعون ذلك. ثم قال جل وعلا سبحان الذي خلق ازواج كلها. التسبيح هو التنزيه والتعظيم
والتبشير لله من كل نقص وعيوب مع الذل والخضوع له. هذا معنى التسبيح. تنتهى ربكم وتبشره من كل عن كل نقص وعيوب مع ذل - 00:48:15

وخصوصك له سبحانه وتعالى. والله سبحانه وتعالى ينزع نفسه كثيرا. اذا جاء ما لا يليق به او ما كان يدعو الى التعجب. ولهذا قال هنا
سبحان الذي خلق الازواج كلها. الازواج هي الاصناف. فالله هو الذي خلق الاصناف كلها - 00:48:45

الله خالق كل شيء. لكن هذه الاصناف هذه الاصناف وهذه الازواج خلقها الله من ثلاثة اشياء. مما تنبت الارض. خلق الله الازواج كلها اما
اما الارض خلق الاصناف اما مما تنبت الارض او من انفسهم. خلق من بني ادم ذرياتهم - 00:49:15

او مما لا يعلمون. مما اخفي الله عليهم علمه. وهذا دليل على كمال قدرته جل وعلا وانه خالق كل شيء جل وعلا فمن الازواج من خلقها
من الارض ومنها مما خلقه منها - 00:49:45

ما خلقه مما تنبت الارض ومنها ما خلقه من الناس انفسهم ومنها ما خلقه مما لا يعلمون قال الشيخ عبدالرحمن بن ناصر بن سعدي
ومما لا يعلمون من المخلوقات التي خلقت وغابت عن علمنا - 00:50:05

آ والتي لم تخلق بعد فسبحانه ان يكون له شريط او ظهير او عوiel او وزير او صاحبة او ولد او سمي او شبيه او مثيل في
صفات كماله ونعوت جلاله سبحانه - 00:50:25

وتعالى ثم قال جل وعلا واية لهم الليل نسلخ منه النهار ايضا اية على قدرته علامة دليل لكم دليل للعقلاء هذه الاية وهذه العلامة تدل
على كماله وقدرته وان هو المستحق ان يعبد وانه قادر على اعادة الخلق. قال ابن - 00:50:45

كثير يقول تعالى ومن الدالة لهم على قدرته تعالى العظيمة خلق الليل خلق الليل والنهر هذا ظلامه وهذا بضيائه وجعلهما يتعاقبان
يجيء هذا فيذهب هذا ويذهب هذا فيجيء هذا كما قال يقش الليل النهار يطلبه حثثا. ولهذا قال ها هنا واية لهم الليل نسلخ منه النهار
اين - 00:51:15

تكرمه منه فيذهب فيقبل الليل. ولهذا قال فاذا هم مظلمون. اه ابن كثير يعني فسر سلخ نصرمه. والمفسرون ذكروا تفاسير ادق من

هذا. فمن ذلك ما قاله الطبرى قال نسلخ منه النهار اي ننزع عنه النهار ومعنى منه هنا - [00:51:45](#)

نصرخ منه يقول ومعنا منه هنا في هذا الموضع عنه يعني وننزع منه وقال ابن عاشور يعني قال منه بدل ان يقول عنه قال لما في [السلخ من معنى المباعدة والمجاوزة بعد الاتصال - 00:52:15](#)

وقال السمعانى نسلخ منه النهار اي نقشط وننزل ومعناه نذهب بالنهار ونجيء بالليل فكانه استخرج منه. وقال القرطبي وتبعه [الشوكاني السلخ الكشط والنزع. يقال سلخه الله من دينه. ثم يستعمل في الالخارج. وقال ابن - 00:52:35](#)

ابن عاشور السلخ ازالة الجلد عن حيوانه. فالحصر ان هذا معنى السلخ. يعني هو ازالته شيء عن شيء. ونزعه منه يأتي الليل يسلخ الله منه النهار يعني ينزع الله ويزيل النهار - [00:53:05](#)

الليل فإذا هم مظلمون. بعد ان كان نهارا والشمس طالعة ويفيرون ويرون يسلخ الله طول النهار عن الليل يعني يزيله. كما يصرخ الجلد يكشط. ويزول الليل النهار فإذا هم مظلمون. ليل مدهم. هذا دليل على قدرة الله عز وجل. ما احد يستطيع يفعل هذا. الا هو سبحانه وتعالى - [00:53:25](#)

وهذا ليس مرة ولا مرتين منذ ان خلق الله الدنيا الى قيام الساعة يصرخ الله النهار من الليل ويذهب بالنهار ثم يجيء بالليل ثم يذهب [بالليل ويجيء بالنهار وجعل ذلك دائيا - 00:53:55](#)

مستمرا دائما وابدا. هو دليل على كمال قدرته. وانه على كل شيء قادر. قال وآية لهم يعني مما يدل على كمال قدرتنا وقدرتنا على [على البعث والنشور وعلى ان المستحقون للعبادة - 00:54:15](#)

انا نسلخ لهم الليل ان الليل نسلخ منه النهار ونزيله عنه ونكتشه عنه فإذا مظلمون قد نزل بهم الليل وضرب بظلامه ثم قال والشمس [لمستقر لها. ذلك تقدير العزيز العليم. ايضا لهم آية في الشمس تجري هذه الشمس بمستقر - 00:54:35](#)

لها تجري كل يوم. تشرق من المشرق ثم تغيب من المغرب. وفي الصباح تبدو ايضا مرة اخرى من المشرق. دواليك ما تتأخر. الشمس [يقول اليوم الشمس حصل لها عارض. تأخر الساعة - 00:55:05](#)

وساعتين لا تأتي في وقتها. هذه آية يا اخوان يعني ولله المثل الاعلى الناس يتعجبون اذا رأوا صناعة جيدة كصناعة سيارة او غيرها [لكن كم تستمر؟ سنة سنتين عشر سنتين سنة خمسين سنة مئة سنة - 00:55:25](#)

وبعدين تفسد. طيب يا اخي هذا صنع الله. منذ ان خلق الدنيا الى ان تقوم الساعة وهذا الامر دواليك لا يتغير ولا يتأخر ولا يتبدل [وايضا آية اخرى ان الله جل وعلا يغشى الليل النهار. فلا تحس حينما يذهب الليل ويأتي النهار لا - 00:55:45](#)

يحدث شيء يزعجك. ليس هناك ضرب او ارتجاج. لا ما تدري الا والنهر قد طلع عليك. والليل يدخل عليك كذلك. وانت في [غاية الراحة. ما تشعر بشيء والله انها لايات ودلائل على قدرة ربنا سبحانه وتعالى. قال - 00:56:15](#)

علیم اختللت اقوال العلماء في معنى قوله والشمس تجري لمستقر لها. وخلاصة الاقوال قولان. القول الاول انها تجري مستقر لها مستقر مکاني. والقول الثاني مستقر زماني. فاما المكان فقد دلت عليه السنة. فقد روی البخاري في صحيحه من [الحديث ابی ذر قال كنت مع النبی صلی الله علیه وسلم - 00:56:45](#)

في المسجد عند غروب الشمس يعني في هذا المسجد. فقال يا ابا ذر اتدري اين تغرب الشمس؟ قال قلت الله ورسوله واعلم قال فانها [تذهب حتى تسجد تحت العرش. فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها - 00:57:15](#)

تقدير العزيز العليم. اذا هذا مكان. كل يوم الشمس تأتي الى هذا المكان وتسجد لله وتسجد في الخروج. مرة اخرى. اين هذا المكان؟ ما تدركه عقولنا لكن والله انه لحق. كما اخبر الصادق المصدوق صلی الله علیه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى. مهما بلغ [علمـنا - 00:57:35](#)

البشر محدود الشمس ما تغيب. عن الكون كله. تغيب عن هذا البلد وتطلع على بلد وراءه. وهكذا الرابعة وعشرين ساعة لا تزال طالعة على ارض غائبة عن اخرى. لكن لها مكان تسجد فيه. متى - [00:58:05](#)

في اي مكان الله اعلم. نقف عند حدود ما جاءنا به الشارع. وهذا مقتضى شهادة ان محمدا رسول الله تصدقه

فيما اخبر صلى الله عليه واله وسلم. فصدق رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ثم اورد ابن كثير ايضا - [00:58:25](#)

ابن كثير رحمة الله بعض الاحاديث التي تفسر معنى قوله جل وعلا والشمس تجري لمستقر لها. فاورد حديث ابي ذر في البخاري [00:58:45](#) وايضا اورد رواية اخرى عند البخاري قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قوله والشمس تجري لمستقر لها - [00:59:09](#) قال مستقرها تحت العرش وايضا روى الامام احمد وهو ايضا في الصحيحين من حديث ابي ذر ايضا قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في المسجد حين وجبت الشمس - [00:59:23](#)

فقال يا ابا ذر تدري اين تذهب الشمس؟ قال قلت الله ورسوله اعلم. قال فانها تذهب حتى تسجد بين يدي ربها عز وجل فتستأذن في الرجوع فيؤذن لها وkanha قد قيل لها ارجعي من حيث جئت فترجع الى - [00:59:43](#) اطلعها وذلك مستقرها ثم قرأ والشمس تجري بمستقر لها. آآ ثم ايضا اورد آآ رواية اخرى وهي في البخاري وفيها زياد يعني فيها زيادة بيان من حديث ابي ذر ايضا قال كنت - [01:00:01](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر حين غربت الشمس اتدري اين تذهب؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستأذن لها ويوشك ان تسجد فلا يؤذن لها. ويقال لها ارجعي من حيث جئت.

فتطلع من مغربها - [01:00:01](#)

وذلك قوله والشمس تجري بمستقرها ذلك تقدير العزيز العليم. يعني افادنا هذا الحديث ان ان الشمس كل يوم تسجد بين يدي ربها وانها تستأذن في الخروج وانه جل وعلا يأذن لها - [01:00:21](#)

واذا جاء اليوم الذي تطلع فيه من المغرب وهو اليوم الذي تنتهي فيه النوبة حتى اذا جاء بعض اياته نعم يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل - [01:00:37](#)

وهي طلوع الشمس من مغربها فتستأذن تrepid تخرج تطلع من المشرق فلا يأذن الله عز وجل لها. ثم تطلع على الناس من جهة المغرب فذلك الوقت لا تقبل التوبة انتهي وقت التوبة - [01:00:54](#)

يبقى المسلم مسلم والكافر كافر ما يستطيع ان يتوب الى الله جل وعلا. وهذا القول او هذه الاحاديث تدل على مكانها اه مكان اه نعم على مستقرها المكاني. وجاءت في بعض الاقوال ان المستقر زمانى. وقال ابن كثير القول الثاني ان المراد بمستقر - [01:01:09](#) هو منتهى سيرها. وهو يوم القيمة يبطل سيرها وتسكن حركتها وتکور وينتهي هذا العالم الى غايتها وهذا هو مستقره الزمانى وقال قتادة لمستقر لها اي لوقتها ولاجل لا تعد وقيل المراد انها لا تزال تنتقل في في مطالعها الصيفية الى مدة لا تزيد عليها ثم تنتقل في مطالع الشتاء الى مدة لا تزيد - [01:01:29](#)

وعليها يروى هذا عن عبد الله ابن عمرو يعني ايضا مستقرها لا شك - [01:01:56](#)